أدعية من الكتاب و السَّنَّة

1/ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَق، وَالْحَرَق، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِيَ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا .

((الهدم)): بسكون الدال أي سقوط البناء, ووقوعه على الشيء. ((التردي)): السقوط من عالٍ كالوقوع من شاهق جبل أو في بئر.((الغرق)): بكسر الراء الموت غرقاً بالماء.((الغم)): ألم يصيب القلب في الحاضر, يجهد القلب والعقل والجسد.((الحرق)): الالتهاب بالنار.((مدبراً)): المولي دُبره: المنهزم في الجهاد.

*أخرجه أبو داود، واللفظ له، كتاب الوتر، باب في الاستعاذة، برقم 1552، والنسائي، كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من التردي والهدم، برقم 5546، والنسائي في الكبرى، 4/ 467، برقم 7918، وأحمد، 14/ 303، برقم 8667، والطبراني في الكبير، 19/ 170، وصححه الألباني في صحيح النسائي، 3/1123، وصحيح سنن أبي داود، 5/ 275.

2/اللَّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ في دَارِ الْمُقامَةِ))[1].

الشرح:
قوله: ((اللَّهم إني أعوذ بك من يوم السوء)): استعاذة باللَّه تعالى من يوم يكون فيه القبح

والفحش, والشر, وتكون فيه المصائب، ونزول البلاء، والغفلة, فهذه استعاذة كاملة من كل سوء وشرٍّ يقع في اليوم([2]).
قوله: ((ومن ليلة السوء)): ومن ليلة ينزل فيها شر، وسوء وبلاء. قوله: ((ومن ساعة السوء)): تخصيص بعد تخصيص لشدة الافتقار إلى حفظ اللَّه تعالى للعبد في كل الأزمنة، في كل الأحوال والأوقات.
قوله: ((ومن صاحب السوء)): ومن صاحب الشرّ الذي ليس فيه صلاح. قوله: ((ومن جار السوء في دار المقامة)): لأن شرّه دائم, وأذاه ملازم، الذي لا يأتمر بأوامر اللَّه تعالى, ولا ينتهي عن نواهيه، ومنها معرفة حق الجار، ويشمل جار المقام: الزوجة، والخادم, والصديق الملازم, وفيه إيماء إلى أنه ينبغي تجنب جار السوء, والتباعد بالانتقال عنه إن وجد إلى ذلك سبيلا .

([1]) أخرجه الطبراني في الكبير، 17/294، برقم 810، والديلمي، 1/461، برقم 1873. قال الهيثمي في الزوائد، 10/144: ((ورجاله رجال الصحيح)). وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم 1443، وصحيح الجامع، 1/ 278، برقم 1299.

3/ اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ منَ الْعَجْزِ والْكَسَلِ، والْجُبْنِ والبُخْلِ، ومِنَ الْهَرَمِ ومنْ عَذَابِ القَبْرِ اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ))[1]).
الشرح:
قوله: (جهد البلاء): الجَهد بالفتح هو كل ما يصيب المرء من شدة ومشقة، وبالضم ما لا طاقة له بحمله، ولا قدرة له على دفعه .

قوله: (درك الشقاء) الدَّرَك: اللحوق والوصول إلى الشيء، والشقاء، هو الهلاك، أو ما يؤدي إلى الهلاك، وهو نقيض السعادة .

قوله: (سوء القضاء): ما يسوء الإنسان ويحزنه، ويوقعه في المكروه من الأقضية المُقدَّرة عليه .

([1]) البخاري، كتاب الدعوات، باب التعوذ من جهد البلاء، برقم 6347، ومسلم، كتاب الذكر برقم 2707.

اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ الكَسَلِ والهَرَمِ، 4/ والمَغْرَمِ والمَأْثَمِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِن عَذابِ النَّارِ وفِتْنَةِ النَّارِ، وفِتْنَةِ القَبْرِ وعَذابِ القَبْرِ، وشَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ، ومِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطايايَ بماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ، ونَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطايا كما يُنَقَّى الثَّوْبُ الأبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وباعِدْ بَيْنِي وبيْنَ خَطايايَ كما باعَدْتَ بيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ.

الشرح:

تَعوُّذه صَلَّى الله عليه وسلَّم مِن الكَسَل، وهو ضِدُّ النَّشاطِ، "والهَرَم"، وهو أرْذَلُ العُمُر، ومِن "المَغْرَمِ"، وهو هُم الدَّيْن، و"المَأْثَم" وهو الأَمْرُ الَّذي يَأْثَم بِه الإنْسانُ، وتَعَوُّذه صَلَّى الله عليه وسلَّم مِن عَذابِ النَّارِ وفِتْنةِ النَّار بِسُؤال الخَزَنةِ عَلى سَبيل التَّوبيخِ، وتَعَوُّذُه مِن فِتْنةِ القَبر، وهو سُؤالُ المَلَكَين، ومِن عَذابِ القَبر، ومِن شَرِّ فِتْنةِ الغِنى، مِن البَطَر والطُّغيان والتَّفاخُر به وصَرفِ المال في المَعاصِي وما أشْبَه ذَلِكَ، وشَرِّ فِتْنةِ الفَقر يُرادُ بِه الفَقر الَّذي لا يَصْحَبه صَبْر ولا وَرَع و الثَّوبُ الأَبْيض مِن "الدَّنَس"، أي: الوَسَخ، وأنْ يُباعِدَ بَينَه وبَينَ خَطاياه كَما باعَدَ بَينَ المَشرِق والمَغرِبِ، أي: لا يَبقى لَها اتِّصالٌ بِه كَما لا يَتَّصِل المَشرِقُ بالمَغرِبِ .

الرّاوي عائشة أم المومنين / المحدث: البخاري
/المصدر :صحيح البخاري ، الصفحة أو الرقم : 6375 و مسلم 589 و نحوه.

5/اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ، والكَسَلِ، والجُبْنِ، والبُخْلِ، والهَرَمِ، والقَسْوَةِ، والغَفْلَةِ، والعَيْلَةِ ، والذِّلَّةِ، والمَسْكَنَةِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ، والكُفْرِ، والشِّرْك([1])، والفُسُوقِ، والشِّقاقِ، والنِّفاقِ، والسُّمْعَةِ، والرِّياءِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ، والبَكَمِ، والجُنُونِ، والجُذامِ، والبَرَصِ، وَسَيِّىءِ الأَسْقامِ (([2]).

الشرح:
قوله: ((العجز)): وهو تخلف العبد عن أسباب الخير لسلب قدرته وقوته, قوله: ((الكسل)): وهو تخلف العبد عن أسباب الخير مع وجود القدرة،
قوله: ((البخل)): يمنع صاحبه من إنفاق الحقوق المالية عليه، كالزكاة، والضيافة، والإنفاق على من يعول، والحقوق القولية كعدم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعدم الرد على السلام.
قوله: ((الجبن)): الخوف من الحرب، والجهاد في سبيل اللَّه، والخوف من الصدع بالحق: في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومجاهدة الشيطان والنفس.
قوله: ((الهرم)): كبر السن المؤدي إلى تساقط القوى،
قوله: ((القسوة)): غلظة القلب, وصلابته، بحيث لا يقبل موعظة حسنة، ولا يخاف العقوبة، ولا يرحم من يستحق الرحمة، كما ذكر اللَّه تعالى عن بني إسرائيل: "ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةَ".
قوله: ((الغفلة)): غيبة الشيء عن البال، وذهول عن الخير,
قوله: ((العيلة)): بفتح العين المهملة، و هي الفاقة و الحاجة و عدم القدرة على القيام بما يحتاج إليه هو و من يعوله.
قوله: ((الذلة)) - بالكسر-: الهوان على الناس, ونظرتهم إليه بعين الاحتقار والاستخفاف، وهي ضد العزة.
قوله: ((المسكنة)): قلة المال، وسوء الحال, وهي الخضوع،

والذلة لما يعرض [عند] الحاجة. قوله: ((الفقر)): أصله كسر فقار الظهر, وهو خلو اليد من المال.

قوله: ((الكفر)): أصله الستر، وهو عدم الإيمان باللَّه، النوع الأول الأكبر: وهو أن يجعل مع اللّه نداً، أو شريكاً في ربوبيته، أو ألوهيته، أو أسمائه وصفاته، وهو الشرك الأكبر المخرج من الملّة، والعياذ باللّه تعالى. والنوع الثاني الأصغر: مثل الرياء، وهو غير مخرج من الملة, وهو من الكبائر.

قوله: ((الفسوق)): خروج عن الاستقامة بارتكاب المعاصي، والوقوع في المحرمات.

قوله: ((الشقاق)): مخالفة الحق بأن يصير كل واحد من المتنازعين في شق. قوله: ((النفاق)): وهو إظهار عكس ما ينطوي عليه القلب،].

قوله: ((السمعة)): [الإخبار بالعمل، وإظهار الصوت بالذكر، أو القراءة؛ ليسمعه الناس فيحصل على الثناء والمدح

قوله: ((والرياء)): بكسر الراء والمد: إظهار العبادة ليراها الناس فيحمدوه, قوله: ((الصمم)): بطلان السمع.

قوله: ((البكم)) – بالتحريك-: هو الخرس [وعدم استطاعة النطق بالكلام]. قوله: ((الجنون)): زوال العقل.

قوله: ((الجذام)): علَّةٌ تُسقط الشعر, وتُفتت اللحم, وتُجري الصديد منه, مما ينفر الناس منه لبشاعته، والقذارة فيه.

قوله: ((البرص)): عِلَّةٌ تُحدث في الأعضاء بياضاً رديئاً مما تغير الصورة والشكل. قوله: ((سيئ الأسقام)): أي الأمراض الفاحشة الرديئة الخطيرة، والأمراض المزمنة، ، و السقم المزمن، فينتهي صاحبه إلى حال يفر منه الحميم والصديق، ويقل معه الأنيس والجليس، والمداوي، ويقلّ معه العمل الصالح، أو يحصل عدم الصبر، والعياذ باللّه

---

[1]) زادها ابن حبان في صحيحه، 3/ 300، وانظر: صحيح موارد الظمآن، 2/ 456، برقم 2072. ([2]) أخرجه النسائي، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من الجنون، برقم 5493، والحاكم، 1/ 530، والبيهقي في الدعوات الكبير، 1/ 459، والطبراني في الصغير، 1/ 199، والضياء المقدسي في المختارة، 3/ 41، وصححه الألباني في صحيح الجامع، 1/406، وإرواء الغليل، برقم 852.